

تفسير السمعي

. @ 190 @

(^ فسوف يدعو ثبورا (11) ويصلى سعييرا (12) إنه كان في أهله مسرورا (13) إنه طن أن لن يحور (14)) . موسى الأشعري - وهو عبد الله بن قيس - أن النبي قال : ' يكون في القيامة ثلاث عرضات : فعرضتان جدال ومعاذير ، والعرضة الثالثة عند تطاير الصحف ، فأخذ بيمينه وأخذ بشماله ' . .

وذكر النقاش في تفسيره بإسناده أن النبي قال : ' من حاسب نفسه في الدنيا هون الله عليه الحساب في الآخرة ' . .

(^ فسوف يدعو ثبورا) معناه : يقول واثبورا ، ومعنى قوله : واثبورا : واهلاكاه . . يقال : رجل مثبور أي : هالك . .

وقوله : (^ ويصلى سعييرا) أي : يقاسي النار ، ويقال : يدخل ، ومنه قوله تعالى (^ اصلوها) أي : ادخلوها ، وقرئ : ' ويصلى سعييرا ' أي : يكثر عذابه بنار جهنم ، ذكره الأزهرى . .

قوله تعالى : (^ إنه كان في أهله مسرورا) أي : لم يحزن للتقصير في أوامر الله تعالى ، ولم يتعب ، ولم ينصب في العمل بطاعة الله ، ذكره القفال . .

ويقال : كان في أهله مسرورا ، أي : راكبا هواه ، متبعا شهوته . . وقوله : (^ إنه طن أن لن يحور) أي : أن لن يرجع إلى الله تعالى ، وهو إخبار عن إنكاره بالبعث . .

وقوله : (^ يحور) يرجع ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : ' أعوذ بالله من الحور بعد الكور ' أي : النقصان بعد الزيادة . .

وفي رواية : ' من الحور بعد الكور ' أي : من انتشار أمره بعد أن كان مجتمعا ، أو من فساد أمره بعد أن كان صالحا .